

لمكافحة التلوث وإدارة كفاءة للنفايات لضمان حياة سليمة للبنانيين



التحديات الأساسية

الطول المقترحة من قبل لائحة لبنان حزران

لدى وصول اعضاء لائحة لبنان حزران الى الندوة البرلمانية ، سيأخذون على عاتقهم التوصل الى حلول جذرية تكفل للمواطن البيروتي واللبناني العيش في بيئة لا تنتشر فيها الامراض والأوبئة جراء تلوث الهواء وانتشار أكوارم النفايات غير المعالجة.

وسوف تستفيد اللائحة من خبرة مؤسسة مخزومي الطويلة في هذا المجال لاقتراح حلول عملية وفاعلة.

✓ أولاً: الحلول المقترحة للتخفيف من تلوث الهواء:

سيضع اعضاء اللائحة على سلم أولوياتهم التقليل من مشكلة تلوث هواء بيروت والمدن الكبرى من خلال اقتراحات من شأنها أن تنظم النقل العام بحيث يتم التخفيف من الاستخدام لوسائل النقل الشخصية، اما فيما يتعلق بالسيارات الشخصية، فانهم سوف يدفعون باتجاه التحفيز على استعمال السيارات التي تعمل على طاقات صديقة للبيئة.

كما سيتم العمل على وضع مشروع قانون يلزم بضرورة استخدام الوقود ذات الجودة العالية (كالمازوت الاخضر مثلا) والتي تعتبر أضرارها أقل من الوقود ذات الجودة المتدنية.

اضف الى ذلك، ان اعضاء اللائحة سيعملون على تشجيع المواطنين والمؤسسات والبلديات على استعمال الطاقة الشمسية والطاقات الاخرى الصديقة للبيئة للتخفيف من انبعاثات استعمال الفبول ومشتقاته في انتاج الطاقة. وسوف يستفيدون من مبادرات مؤسسة مخزومي الرائدة في هذا المجال ليعضوا مقترحاتهم قيد التنفيذ فقد قامت المؤسسة بتنفيذ ونشر استعمال هذا النوع من الطاقة في ٣٠ مدرسة وفي عدة بلديات من البقاع الى الجنوب كما نفذت ١٧ فرناً شمسياً في ١٧ قرية لبنانية ودربت على استعمالها.

✓ ثانياً: الحلول المقترحة لادارة كفاءة للنفايات:

يعتبر "الفرز من المصدر" من أنجح الحلول الممكنة وهو يركز على وضع كل نوع من أنواع الفضلات على حدة: فيتم فصل فضلات الطعام لاعادة تدويرها واستخدامها كسماد طبيعي للمزروعات، كما يوضع الورق والكرتون سوية، أما باقي المواد التي تشمل البلاستيك والمعادن والزجاج... فيتم اعادة تدويرها لاستخدامها في الصناعة.

ولمؤسسة مخزومي، وهي عضو في مكتب معلومات المتوسط للبيئة والثقافة والتنمية المستدامة MIO والشبكة العربية للبيئة والتنمية RAED، تجربة ناجحة في هذا المجال اذ استطاعت من خلال مبادرة "يلاً نفرز" التي أطلقتها في العام ٢٠١٦ أن تحفز السكان في أكثر من منطقة في بيروت على القيام بفرز النفايات من خلال وضع مستوعبات لتجميعها واعادة تدويرها. كما انها توجهت بحملات التوعية الى بعض المدارس التي أصبحت اليوم تسهم في عملية فرز نفاياتها. لذا لن تتوانى اللائحة عن الاستفادة من هذه الخبرة لتعميم هذه الحلول على صعيد الوطن بشكل اشمل.

اما التفكك الحراري، وهو تقنية للتخلص مما لا يمكن تدويره، معتمدة في معظم بلدان العالم، فلا يجب استعمالها الا في اطار رقابة مشددة تشرف عليها هيئات عالمية ومحلية مشهود لها بالخبرة في هذا المجال.

يعتبر خبراء البيئة أن البيئة في لبنان تمر للأسف الشديد بأسوأ حالاتها، حيث أصبح المشهد البيئي مرعباً للغاية كون لبنان يتربع على عرش المرتبة الثالثة ضمن البلدان الأكثر تلوثاً في العالم.

إن غياب التنظيم والقوانين الصارمة المدافعة عن البيئة تجعل من هذا الموضوع هدفا أساسيا لبرنامجنا الانتخابي. فقد حان الوقت لإيلائه الأهمية القصوى ووضع التشريعات التي تحفظ لنا بقوة القانون حقنا الطبيعي في العيش في بيئة خالية من الملوثات وتضمن لنا حياة خالية من الأمراض المميتة والقاتلة. وهذا سيوفر علينا الفاتورة الصحية العالية وكلفة التدهور البيئي التي يفوق تقديرها المئة مليون دولار سنويا.

ومع العلم ان هنالك مصادر عديدة للتلوث البيئي، رأينا انه من الضروري أن نضيء على ناحيتين نعيشهما يوميا" ونعاني منهما الكثير بشكل مباشر.

١- تلوث الهواء:

تكشف الدراسات عن أن أكثر من ٩٣٪ من سكان بيروت يتعرضون حاليا لأقصى مستويات تلوث الهواء، وان هذا التلوث بلغ ضعف المستوى المسموح به من قبل منظمة الصحة العالمية. وقد ثبت أن ملوثات الهواء، مثل أول أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين والجسيمات الدقيقة الأخرى، لها صلة واضحة بأنواع مختلفة من السرطان والأمراض المزمنة الأخرى.

٢- النفايات:

يتصور البعض أن النفايات في لبنان هي مشكلة خاصة به. بينما هي في الواقع ملف شائك في كل دول العالم. لكن غياب الحلول الناجعة والفعالة التي تجعل من النفايات مصدراً للطاقة البديلة هو الذي يحولها الى مشكلة بدل ان تكون مصدراً يساعد على تطوير القطاعات التي تجاهلتها الدولة اللبنانية كقطاعي الصناعة والزراعة. كمية النفايات المنتجة في لبنان تفوق المليون طن سنويا منها حوالي ٦٠٪ منها مواد عضوية (أي بقايا المطبخ من خضار وفاكهة وطعام ..). وحيث أن هذه النفايات تتمر من دون فرز، فإن المطامر تتوسع يوما بعد يوم من دون أية إمكانية لمعالجتها، ومقاومة تأثيراتها السلبية على الحياة البحرية والبرية، مما يضاعف المخاطر على صحة اللبنانيين ويزيد من التلوث البيئي الناجمة عنها.